Kufa Journal of Arts
June 2026. No. 68, P 86-104
Faculty of Arts, University of Kufa.

مجلة آداب الكوفة
العدد ٦٨، حزيران ٢٠٢٦م، ص ٨٦-١٠٤
كلية الآداب، جامعة الكوفة

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

جملة القول الأمرية في ديوان المتنبي

أ.د. عباس علي حسين الفحام
جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات
Abbasa.hussein@uokufa.edu.iq

علياء صالح ظاهر
وزارة التربية- مديرية تربية النجف الأشرف
Mece13579mece@gmail.com

الملخص:
يعد أسلوب الأمر من أساليب الأداء التركيبي في اللغة العربية ، التي اعتمدها الشاعر في الديوان مستعينًا بها في القول بالمدح والوصف والرثاء و تصوير إحساسه بشكل مؤثر يسهم في إقناع المتلقي بما يدور في مخيلته وفكره ليعيش التجربة ذاتها، لذلك كان حريصاً على توظيف هذا الأسلوب بصيغة المتنوعة، وقد بدى لنا أن الشاعر أكثر من استعمال الأوامر المباشرة والصريحة في جملة القول ؛ حتى تدركها الأفهام وتلتفت للمعنى المراد منها من غير كد أو جهد ، فقد جرى القول بصيغة الفعل (قل) أكثر من غيره من صيغ الأمر, لأنّه كان مراعيًا لمقتضى حال السامع، لإثبات حقيقة شعوره اتجاه الممدوح ، وقد خرجت الجملة الأمرية عن معانيها الحقيقة إلى أغراض مجازية دل عليها السياق وكانت أكثر الأغراض توظيفاً الإخبار والتعظيم ؛ لأنّها تلائم غرض المدح الذي وظفت له جملة الأمر، وكان المقام مقام ترغيب وتحبيب لشخص الممدوح وتوجيه الأنظار إليه، فهو من الأساليب المؤثرة في النفس الإنسانية ومن اللطائف الجمالية التي تضفي على الجملة بلاغة وإيحاءات مؤثرة.

الكلمات المفتاحية: (مفهوم الأمر، صيغ الأمر في الجمل القولية، الأغراض المجازية للأمر في الجملة القولية).

The imperative saying in the Diwan of Al-Mutanabbi

Prof. Dr. Abbas Ali Hussain Al- Fahham
University of Kufa-Faculty of Education for Girls

Alyaa Saleh dhahir
Ministry of Education - Najaf Education Directorate

Abstract:

The imperative method is one of the methods of compositional performance in the Arabic language that the poet adopted in the Diwan, using it to say praise, description, lamentation and depicting his feeling in an impressive way that contributes to persuading the recipient of what is going on in his imagination and thought to live the same experience, so he was keen to employ this method in a variety of forms.

It seemed to us that the poet is more than using direct and explicit commands in a sentence to say, so that could understand them and pays attention to the intended meaning of them without effort or fatigue. The saying was done in the form of the verb (say) more than other forms of the imperative, because it was considerate of the requirements of the state of the hearer, To prove his sincere feelings towards the praised one.

The imperative sentence deviated from its true meanings to metaphorical purposes indicated by the context. and the most employed purposes were news and glorification because it fits the purpose of praise for which the imperative sentence was employed, and the position was a place of at tractableness and endearment to the person who is praised and directing attention to him, as it is one of the methods affecting the human soul and one of the aesthetic subtleties Which gives the sentence eloquence and impressive revelations.

Keywords: (The concept of the imperative, the forms of the imperative in the verbal sentences, the metaphorical purposes of the imperative in the verbal sentence).

DOI: https://doi.org/10.36317/kja/2025/v1.i65.12443

Kufa Journal of Arts by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4. 0 International License.
مجلة آداب الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي.

المقدمة

أسلوب الأمر من الأساليب الإنشائية التي لا تحمل معنى الصدق والكذب، في نسبة مطابقته للواقع فهو من أساليب الإنشاء الطلبي يتبع إعتقاد المتكلم وقت حصوله، وله عدة معانٍ يكون السياق فيصلاً في تحديدها بحسب ظروفه وملابساته، فمقام المدح غير مقام الذم ومقام الوصف غير مقام الرثاء، ولما كان أسلوب الأمر من الأساليب الطلبية فهو يعتمد على طرفين : الآمر والمأمور، ولم يرد في الديوان على حقيقة معناه من حيث إلزام المأمور بالتنفيذ، بل الغرض منه مجازي استعان به الشاعر في قصائده مادحاً وراثياً وواصفاً فإنّ العلاقة بين الآمر والمأمور خلت من الاستعلاء والإلزام، ويلتزم الأمر بصيغة محددة تفيد الطلب، إلا إنّ معانيه تتنوع بحسب سياق الجملة ومقام القول وحال المخاطب، فمنها ما يدل على الإخبار والتعظيم ومنها يدل على النصح والتوجيه ومنها يدل التعجيز والحاكم فيها سياق الجملة الأمرية.

Introduction

The command style is one of the constructive styles that does not bear the meaning of truth and falsehood in proportion to its conformity with reality, it is one of the methods of request construction that follows the belief of the speaker at the time of its occurrence. It has several meanings that the context is decisive in defining according to its circumstances. So, the place of praise is not the place of satirical, and the place of description is not the place of lamentation.

And since the imperative method is one of the requesting methods, it depends on two parties: the commander and the commanded and it was not mentioned in the diwan on its true meaning in terms of obligating the commanded to implement, but rather its purpose is metaphorical.

The order adheres to a specific formula that informs the request, but its meanings vary according to the context of the sentence, the position of the statement, and the state of the addressee. Some of them indicate news and glorification, and others indicate guidance incapacity and the ruler is the context of the imperative sentence.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

أولًا: مفهوم الأمر

أسلوب الأمر من أساليب العربية وله صور عديدة، بعضها يدل على المعنى صراحةً من دون معونة القرائن الصارفة عنه إلى غيره من المعاني وهو ما يمكن أن نسميه الصورة الوضعية، أي الأصلية للمعنى، وبعضها يدل على المعنى تلويحاً بمعونة السياق والقرائن وتسمى الصورة غير الصريحة، وتتمثل بالمعاني المجازية التي يخرج إليها الأمر الحقيقي.

وللأمر صيغ معينة، منها صيغة الأمر وهي على نوعين: ما دلّ على معنى الأمر بأداة خارجية مقترنة بالفعل المطلوب، والأخرى ما دلّ على الأمر بصيغة الفعل المطلوب إحداثه نفسه أو ما يقوم مقامه من غير أداة خارجية (١).

والأمر هو استعمال الفعل على سبيل الاستعلاء، وهذا الاستعمال الحقيقي له ، لتبادر الفهم عند استماعه، إذ يوجب المتلقي الإتيان والقيام بما هو مطلوب منه، فإذا صدر ممن هو أعلى رتبة من المأمور استتبع إيجابه، فوجب القيام بالفعل وذلك بحسب جهات مختلفة، وإن لم يفد ذلك خرج حينئذٍ إلى أغراضٍ مجازية تولد بحسب قرائن الأحوال تبعًا لمناسبة المقام، فقد يخرج الأمر إلى الدعاء والتضرع، والتلطف أو الالتماس لمن تساوى في الرتبة، ويفيد أيضاً الإباحة والتهديد وكل ذلك على اعتبار القرائن (٢).

ثانياً: صيغ الأمر:

تشكلت جملة القول بصيغ الأمر بشكل لافت في شعر الشاعر ومنها ما دلّ على الأمر بصيغة الفعل المطلوب إحداثه نفسه أو ما يقوم مقامه من غير أداة خارجية، فكانت على النحو الآتي:

١ـ**صيغة فعل الأمر:** جاءت الجمل القولية بفعل الأمر بحسب استقرائنا لها بعدد (خمس عشرة مرة) وهي من الأوامر المباشرة، أو الأوامر المجازية وقد توزعت على مختلف الأغراض الشعرية وكان المدح أبرزها، وسنعرض لها بحسب خطة الدراسة على النحو الآتي:

قال المتنبي مادحاً: **(من بحر البسيط)**

قَالتْ عَنِ الرّفْدِ طِبْ نَفْسًا فَقُلْتُ لَها لَا يَصْدُرُ الحرُّ إلاَّ بَعْدَ مَوْرِدِهِ (٣)

لَمْ أعْرِفِ الْخَيْرَ إلاَّ مُذْ عَرَفْتُ فَتًى لَمْ يُولَدِ الجُودُ إلاَّ عِنْدَ مَولِدِهِ

فالقول ورد بصيغة فعل الأمر (طِبْ) والقول للعاذلة، والقول بلسان الحال وكإنّما القائل هو نفسه، ولكنه استعان بلسان الحال لغرض المدح والمدح موجه إلى شخصٍ كريم فساقه المتنبي بلسان الحال إذ هو أبلغ من الدلالة على الحقيقة، وقد أجابها الشاعر رداً على طلبها، حينما قالت له طب نفساً عن العطاء ودعه فلا تطلبه فإنه غير مبذول، فأجابها بأنَّ الحر إذا طلب شيئًا لا يرجع عنه، فهو طالب للعطاء دون رجعة ولابد من الوصول لما أطلب (٤).

ولما كانت صيغة الأمر بفعل الأمر فقد دلّ ذلك على الحدوث والتجدد في العطاء والكرم.

فالغرض المستنبط من صيغة الأمر التوجيه والإرشاد، لكن الكريم لا يأبه بذلك أو يتركه، فهو ثابت في كرمه وعطائه.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

فأرادت منه العاذلة أن يترك العطاء فهو غير مبذول وفيه مجهود لصاحبه ومنه أيضاً قوله: [من الرجز]

حتَّى إذَا قِيلَ لَهُ نِلْتَ افْعَلِ افْتَرَّ عَنْ مَذْرُوبَةٍ كالأنْصُلِ (٥)

ورد القول بصيغة المبني للمجهول، وهنا يتحدث المتنبي عن لسان حال من وجه الأمر، وقد وظفه للتعبير عن الوصف فقد وصف رحلة الصيد والطرد، فالخطاب للكلب فإذا قيل له نلت أي أدركت ما تريد فافعل ما تريد بذلك الصيد من أجل الظفر به، وعندها كشف عن أنيابه وكانت كنصال السيوف (٦) وهو تشبيه لأنياب الكلب، فقد ذكر المشبه والأداة والمشبه به إلاَّ إنّه لم يذكر وجه الشبه ونستطيع أن نستدل عليه من سياق الجملة إذ شبهها بالسيوف باللمعان والقوة على القطع فهو تشبيه مجمل باعتبار حذف وجه الشبه.

ومن بلاغة البناء للمجهول وعدم ذكر الفاعل فذلك يكون للعلم به أو تعظيمه وصيانته عن الابتذال والامتهان، وقد يلجأ إليه لمناسبة الفواصل في السياق الذي يرد فيه، وكذلك للاختصار والتنبيه على أن الزمن يتقاصر على الإتيان بالمحذوف وإن ذكره يؤدي إلى الاشتغال ويفضي ذلك إلى تفويت المهم والسياق قد يحمل أكثر من غرض وسبب لعدم ذكر الفاعل (٧)

فالقول بلسان الحال لأنه يدل على غير عاقل وهو للكلب عندما يدنو من الصيد فيقال له أدركت ما تريد من الفريسة فافعل ما تريد فعله من القبض عليها فعندها يظهر أنيابه الحادة التي تشبه أنصال السيوف (٨) .

ومنه أيضًا قول المتنبي: (من الوافر)

إذَا مَا العَالِمُونَ عَرَوْكَ قَالُوا أفِدْنَا أيُّهَا الحِبْرُ الإمَامُ (٩)

القول للعالمون بصيغة الجمع، وقصدوا الممدوح لطلب المعروف وإنّهم قصدوا إليه؛ ليستفيدوا ويتعلموا منه (١٠)، فقد أفاد الطلب الالتماس لأنّه صدر من متساويين في الرتبة، ولأن الممدوح عالم فقد قصده العلماء لطلب الفائدة فتتجلى البلاغة وجمال القول في التعبير عن المعاني الثانوية التي يخرج إليها الأمر حيث الانتقال من الحقيقة إلى قصد معانٍ أخرى وهو سر من أسرار البلاغة (١١).

٢-اسم فعل الأمر:

وقد وظف الشاعر هذه الصيغة في ثلاث جمل قولية وظفت في غرض المدح، ومنها قول المتنبي مادحاً: (من بحر الوافر)

تَعرَّضَ لِي السَّحَابُ وَقَدْ قَفَلْنَا فَقُلْتُ إلَيْكَ إنَّ مَعِي السَّحَابَا(١٢)

جاء الأمر باسم فعل الأمر (إليك) بمعنى اكفف، فالمتنبي يخبرنا بإنّ السّحاب تعرض له، فقال آمراً له أكفف لأنَّ السحاب معي، وهذا الأمر مجازي غير حقيقي ، أفاد التعظيم لمن كناه بالسحاب وهو الممدوح، فالبيت في غرض المدح وهو ما يستدعي المبالغة والإكثار من أسلوب المجاز للاتساع في تصوير الممدوح ، وفي قوله هذا إشارة وتنبيه للمخاطب إلى جود الأمير وعطاؤه فإنَّه يغنيه عن السحاب الحقيقي فعطاؤه كالسحاب الممطر على كثرته(١٣).

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

فقد سخر المتنبي ممدوحه للعطاء، ويعني إنقياد المأمور للآمر من غير قدرة له فيه فالسحاب هي المأمور إذ طلب منها أن تمسك عن المطر من غير قدرة لها على التنفيذ.
ومن توظيفه لصيغة اسم الفعل لغرض الإخبار قول المتنبي واصفاً الوداع من قصيدة في المدح: (من بحر الوافر)

إذَا التَّوْدِيعُ أعْرَضَ قَالَ قَلْبِي عَلَيْكَ الصَّمْتُ لا صَاحَبْتَ فَاكَا(١٤)
وَلَوْلاَ أنَّ أَكْثَرَ مَا تَمَنَّى مُعَاوَدَةٌ لَقُلْتُ وَلاَ مُنَاكَا

والأبيات قيلت في المدح من القصيدة التي مطلعها:

فِداً لَكَ مَنْ يُقَصّرُ عَنْ مَدَاكَا فَلاَ مَلِكٌ إذَن إلاَّ فَدَاكَا

تصدر البيت الشعري بإذا الظرفية وتلاها اسم، إذا بدا التوديع قال قلبي والقول بلسان الحال، بطريق المجاز، وجملة القول (عليك الصمت لا صاحبت فاكا) والأمر موجه من قلب الشاعر وقد تمكن المتنبي من توظيفه لغرض الوصف ليأتي منسجماً و متلائماً معه، وعليك بمعنى الزم وهو، اسم فعل أمر والمعنى، حين يظهر التوديع يقول له قلبه الزم الصمت بعد فراقه ولا تمدح غيره ، وقوله لا صاحبت فاكا يعني لا نطقت أو لا تتكلم بالوداع، فأراد أنْ يصف حاله عند وداع عضد الدولة بطريقة الأمر الذي طلب منه أن يسكت ولا يتكلم ولا يمدح غيره .
وفي السياق الخبري معنى التوجيه إذ عمد إلى التصوير الفني، وفيه مدعاة للتأمل والتذوق البلاغي للجملة العربية واستشفاف ما توحي به من معان وما تبعثه من دلالات، إذ إنَّ غاية الطلب تعود إلى المأمور بالنفع والخير، والتأثير في المتلقي ونقل صورة تجسيمية عن إحساس الشاعر إتجاه الممدوح.

٣ـ المصدر النائب عن فعل الأمر

وقد وظفه الشاعر في جملتين قوليتين، نحو قوله مادحاً: (من بحر الطويل)

إذَا قِيلَ رِفْقاً قَالَ لِلْحِلْمِ مَوْضِعٌ وَحِلْمُ الفَتَى فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ جَهْلُ(١٥)
وَلَوْلاَ تَوَلّي نَفْسِهِ حَمْلَ حِلْمِهِ عَنْ الأَرْضِ لانْهدَّتْ وَنَاءَ بِهَا الحِمْلُ

سبق القول بأسلوب الأمر(إذا) وتكون شرطاً في وقت مؤقت ، وقد تكون لغواً وفضلاً، وقد يكون لها جواب مضمراً، وتكون على ثلاثة أضرب ، الأول يكون المأمور به قبل الفعل، والثاني : يكون المأمور به مع الفعل، والثالث يكون بعد الفعل(١٦).
ومعنى البيت إذا طلب منه الرفق على أقرانه في الحرب فلا يكون ذلك لأن موضع الحلم لا يكون في الحرب وإنّما الرفق والحلم في السلم والحرب لا رفق فيها، ومن يتحلم في الحرب فهو جاهل لأنَّه يضع الشيء في غير موضعه(١٧)، إذ الرفق في موضع التنازل خديعة فهو لا يتناسب مع الحرب، وقد ورد القول بصيغة المبني للمجهول، وذلك لأغراض بلاغية يؤديها سياق الفعل المبني للمجهول، فيغيب الفاعل لعدم تعلق الغرض البلاغي به فيما لو ظهر في الجملة ؛ ليسلط الضوء على أمور أخرى في سياق البناء للمجهول ، ليكون الإهتمام بالحدث و التركيز على إبرازه، وهو طلب الرفق في غير موضعه لأنّ الحرب تتطلب الشجاعة والقوة وليس الرفق واللين ، فالتركيز كان لإبراز موضع الحرب، ولكل فعل مبني للمجهول دلالة معينة بحسب

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

السياق الذي يرد فيه فسياق الجملة أمر بالمصدر النائب عن فعله (رفقاً) فطلب الرفق في الحرب يدل على الخضوع ولا يمكن لهذا السياق أن يظهر فاعله(١٨).

وبعد دراسة للسياقات الأمرية في ديوان المتنبي المتضمنة للقول، وجدنا أن الأمر فيها كثيراً ما يأتي بصور مجازية فيحمل مقاصد مجازية وأغراض بلاغية تفهم من السياق بمعونة القرائن بعيداً عن معنى الاستعلاء والإلزام، لأنَّ الغاية منها المدح والتعظيم وليس التنفيذ فالهدف منها التأثير في المتلقي.

ولكنه وإن يخرج عن دلالته الصريحة وصورته الوضعية إلاّ إنّه لا يخرج عن أداء وظيفته الأساسية التي تسببت في إطلاقة أساساً وهي المدح والذم والرثاء والوصف.

ثانياً: الأغراض المجازية للأمر في سياق القول:

كثير ما يخرج الأمر عن معناه الحقيقي الدال على حصول الفعل على سبيل التكليف والإلزام فيكون عندها الأمر حقيقياً، إذ يكون صادراً من الأعلى إلى الأدنى، أمّا إذا كان على نحو الطلب من متساويين في الرتبة والمنزلة فهو التماس إن كان صادراً من الأدنى إلى الأعلى فيخرج إلى دلالات مجازية بحسب أحوال السياق فيكون لغير التكليف والإلزام، ويرد الأمر أحياناً مسبوقاً بأسلوب النداء (١٩).

ومن أبرز الدلالات المجازية التي خرج إليها الأمر القولي كالآتي:

١- **الإخبار:** ومنه قول المتنبي مادحاً: (من البحر الوافر)

أَقُولُ لهَا اكْشِفِي ضُرّي وقَوْلِي بِأكْثَرَ مِنْ تَدَلُّلِهَا خُضُوعَا (٢٠)
أَخِفْتِ اللهَ فِي إحْيَاءِ نَفْسٍ مَتَى عُصِيَ الإلهُ بأنْ أُطِيْعَا

يبدو من سياق البيت الشعري أنَّ المتنبي يتحدث مع مخاطبة مؤنثة، ويوجه لها الأمر، وذلك بلسان الحال فلا حقيقة لوجود هذا الأمر وإنّما وظفه الشاعر واستعان به لغرض المدح، فالبيت قاله في مدح علي بن إبراهيم التنوخي، إلاّ إنّه جعل البيت الشعري وكأنّه حوار يدور بينه وبين الشخص الذي قصد به الأمر، فيقول خضوعي في قولي أكثر من تدللها على كثرته (٢١).

إذ يقع الأمر في سياق خبري وقد استعان الشاعر بالجمل الفعلية لدلالة الحدوث والتجدد، ويحمل الخبر دلالة الصدق والكذب، وقد ورد في سياق الإثبات، وإنّ وجود أكثر من جملة في سياق الخبر يدلنا على إنَّه خبر إنكاري، لأنَّه أكثر من استعمال الجمل والتي تفيد تأكيد المعنى، فالجملة تؤكد الخبر، فالاستعانة بالجمل المسندة يحمل دلالة التأكيد المعنوي، وذلك تبعاً لحال المخاطب وتأكيد الخبر جاء كون المخاطب منكراً له، فوجب التأكيد ليتمكن الخبر في نفس المخاطب (٢٢).

فورد مؤكداً بالجمل الفعلية نحو جملة (أقول لها) و (اكشفي ضري).

ومن الأمر المراد منه الخبر قول المتنبي مادحاً: (من بحر الكامل)

وَإذَا طَمَا البَحْرُ المُحِيطُ فَقُلْ لَهُ دَعْ ذَا فَإنَّكَ عَاجِزٌ عَنْ حَالِهِ (٢٣)
وَهَبَ الذِي وَرِثَ الجُدُودَ وَمَا رَأَى أَفْعَالَهُمْ لابْنٍ بِلاَ أَفْعَالِهِ

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

ورد الأمر بصيغة فعل القول (قل) و الفعل الآخر (دع) فكرر الشاعر من صيغ الأمر، تأكيداً وتعظيماً للمعنى الذي قصده الشاعر وهو مدح سيف الدولة فقل للبحر - إذا امتلأ ماء دع هذا الامتلاء والافتخار به ، فإنّك عاجز لن تبلغ مبلغه من الجود؛ و الإشارة بـ (ذا) تعود إلى (طمى) بمعنى ارتفع وزخر من العظمة والإفتخار(٢٤).

فهو يأمر المخاطب بإنْ يقول للبحر بإنْ لا يفتخر و يعظم ارتفاعًا وزخراً أمام جود الممدوح، فإنّ جوده أعظم من هذا الفخر والعظمة التي يتصف بها البحر.

فالأمر يخرج عن دلالته الأصلية إلى دلالة مجازية وهي الإخبار.

ونلمس في هذا البيت براعة التنوع والإنتقال من أسلوب إلى آخر، إذ بدأ السياق بأسلوب الشرط بـ (إذا) وما بعدها جملة فعلية و أُختلف في إذا فقيل إنّها حرف، وقيل هي ظرف مكان أو ظرف زمان ، وتأتي على وجهين : أحدهما: أن تكون للمفاجأة والآخر لغير المفاجأة، وفي الغالب تكون ظرفاً للمستقبل وتتضمن معنى الشرط ، وتدخل على الجملة الفعلية وتحتاج إلى جواب وتقع في الإبتداء، والفعل بعدها إما ظاهر أو مقدر ويكون جوابها إما فعل أو جملة اسمية مقرونة بالفاء، أو فعلية طلبية(٢٥)، ثم الإنتقال إلى الإنشاء الطلبي وجاء بصيغة الأمر، لينتقل بنا إلى الأسلوب الخبري المؤكد بـ (إنَّك عاجز عن حاله) توكيداً لما أراد التعبير عنه ، فالخبر طلبي لأنّه مؤكد وتوكيده جاء مراعاة لمقتضى حال السامع، وفائدة هذا التنوع إبعاد القلق وإعادة الطمأنينة للمتلقي، إذ يلطف من حدّة الشعور ويعطي النص حيّوية وحياة، قلّ أن تجد لها مثيل إذا خلا النص من هذا التحول وذاك الإنتقال(٢٦).

وقد عمد المتنبي إلى التأكيد في خبره، لما علم أن المخاطب متصور لطرفيه ولكنه متردد في إسناد أحدهما إلى الآخر طالباً لحسنه وتقويته مؤكداً، فأورد الخبر المؤكد (٢٧).

ومن معاني الأمر أيضا التي تفيد الإخبار قول المتنبي: (من بحر المتوسط)

قُلْ لِلدُّمُستُقِ إنَّ المُسْلَمِينَ لكُمْ خَانُوا الأميرَ فَجَازَاهُمْ بِمَا صَنَعُوْا (٢٨)

البيت الشعري قاله المتنبي في سيف الدولة، من قصيدة يصف بها حاله، فكان توظيف الأمر بهذه الصورة الخبرية مرده إلى الوصف، والمسلمين بفتح اللام وهم الذين سلمهم سيف الدولة للعدو لتخاذلهم في القتال، فعندما غادر سيف الدولة موضع القتال فترك مجموعة من الأفراد في ذلك الموضع، فأراد أن يخبر الدمستق عن حالهم، فهؤلاء سلمهم سيف الدولة لكم فاصنعوا بهم ما شئتم لأنهم خانوا الأمير وانحازوا عنه فكان جزاؤهم أنّه سلمهم لكم (٢٩).

وقد ورد الأمر بصيغة فعل الأمر (قُل)، وقد أفاد الإخبار والمخاطب هنا غير مأمور بأن يحدث فعلاً على نحو الاستعلاء والإلزام (٣٠).

ومن الخبر قوله مادحاً: (من بحر الكامل)

قالتْ فَلاَ كَذبتْ شَجَاعَتُهُ أقدِمْ فَنَفسُكَ مَالها أجلُ (٣١)

تصدرت الجملة بفعل القول (قالت) والقول للشجاعة وهو من باب المجاز فالشجاعة صفة معنوية ولكنه جعلها ناطقة بلسان الحال، وقد اعترضت جملة (فلا كذبت) بين القول وقائله، وهي تفيد الدعاء، فشجاعته تحثه على الإقدام وإن ليس له أجل يخشاه، وكأنه بلا أجل كما هو حال الناس،

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

وذلك للحث على الشجاعة والإقدام، إذ عمد المتنبي إلى الاستعانة بالوصف لتصوير شجاعة الممدوح وكان ذلك بسياق الإخبار بدلالة المعنى فاللفظ أمر و المعنى خبر، أي قاتل فليس لنفسك أجل تخشاه[٣٢].

ومن الخبر الوارد في سياق النفي قوله مادحاً: (من المنسرح).

فَقُلْ لَهُ لَسْتَ خَيْرَ مَا نَثَرَتْ وَإِنَّمَا عَوَّذَتْ بِكَ الكَرَمَا[٣٣]

تصدر البيت الشعري أسلوب الطلب الإنشائي بالأمر، وكان بفعل الأمر (قُلْ) وهو موجه إلى الورد من باب المجاز، أي قل للورد لست أفضل ما نثرت يد هذا الملك وإنّما خشية أن تصيبه أعين الناس حين يرون سعة بذله، فنثر الورد ليقي به كرم الممدوح من أعين الحساد إذا رأوه يجود بما لا قيمة له[٣٤].

إذ خصّ نثر الورد للتعويذ دون غيره، وقد استطاع المتنبي من توظيف سياق الجملة الأمرية لرسم صورة لممدوحه مستعينًا بالنفي وأثره في المعنى إذ يرد لإثبات أمر ما، فنثر الورد ليس أفضل شيء يقوم به، وكان الغرض من ذلك إظهار المدح ليبلغ به ذهن وقلب المتلقي، فالأمر أفاد الإخبار وهو من الأغراض المجازية للأمر[٣٥].

نلحظ أن صيغ الأمر المجازية التي تفيد الإخبار كانت أكثر مجيئاً في سياقات الجمل القولية، ولم يكن ذلك عبثاً بل عمد إليه المتنبي لمقاصد ودلالات بلاغية منها إظهار العناية بأمر الممدوح والإهتمام به، إذ وظف أساليبه الإنشائية وأظهرها في موضع الأخبار، لأنّ التركيز على غرض القول وهو المدح، فأراد أن يظهره في أحسن مظهر، ولا سيما إذا كان المدح للحديث عن الشجاعة والكرم والترغيب بهما والحث عليهما ، فالإخبار أكثر المعاني إنسجاماً لمقتضى الحال بحسب طبيعة الموضوع والظرف الذي تمّ القول فيه.

ومن الخبر قول المتنبي ذاماً من قصيدة في وصف مسيره في البوادي: (من الوافر)

فَقُلْ في حَاجَةٍ لَمْ أَقْضِ مِنْهَا عَلَى شَغَفِي بِهَا شَرْوَى نَقِيرِ[٣٦]

وَنَفْسٍ لاَ تُجِيبُ إلى خَسِيسٍ وَعَيْنٍ لاَ تُدَارُ عَلَى نَظِيرِ

يوجه المتنبي الأمر إلى المهجو فيقول له قل ما شئت ، فإن مجال القول ذو سعة وعلى جاءت بمعنى مع ، ويستعين بالأمثال لتمثيل الشيء الحقير والإخبار عنه ، فيريد إخبار المتلقي، كم من حاجة حاولت الحصول عليها ثم لم أنل منها شيئاً على شدة شغفي بها وحبها[٣٧].

وفي هذا البيت أسلوب من أساليب التحويل من الإنشاء إلى الخبر لدفع السآمة وإثارة الانتباه ٢وتحريك الشعور وإبعاد القلق وإعادة الطمأنينة والتلطف من حدة الشعور، وذلك يعطي النص حيوية وحياة ولا يكون ذلك إلاَّ في الأسلوب الشعري البارع الذي يعطي قيمة للصورة الأدبية فيبرزها في أحسن معرض وأبهى نسجاً وأعظم تأثير[٣٨].

في كثير من الأبيات الشعرية المتضمنة للقول في ديوان المتنبي، يرد أكثر من أسلوب بلاغي، وفي بعض الأبيات يرد أكثر من أسلوب إنشائي، فينتقل المتنبي من أسلوب إلى آخر ببراعته وتمكنه، فيصوغ لنا في كل بيت أساليب بلاغية متنوعة فيبدأ بأسلوب الأمر وينتقل إلى أسلوب الاستفهام بضرب من النظم المحكم ومنه قوله مادحاً:(من بحر الخفيف)

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

قُلْ فَكَمْ مِنْ جَوَاهِرٍ بِنِظَامٍ وُدُّهَا أَنَّهَا بِفِيكَ كَلامُ[٣٩]
هَابَكَ اللَّيْلُ والنَّهَارُ فَلَوْ تَنْهَاهُمَا لَمْ تَجُزْ بِكَ الأَيَّامُ

والأبيات من القصيدة المدحية التي مطلعها:

لاَ افْتِخَارٌ إلاَّ لِمَنْ لاَ يُضَامُ مُدْرِكٍ أَوْ مُحَارِبٍ لاَ يَنَامُ

إذ يذكر في هذا البيت أسلوبين إنشائيين طلبين فيبدأ بالأمر ثم الاستفهام بالأداة (كم) وهي هنا خبرية، ومن دلالات كم أنّها تستعمل للدلالة على الافتخار و التكثير وتحتمل الصدق والكذب[٤٠] ويقول ابن فارس (ت٣٧٥هـ) "كم موضوعة للكثير في مقابلة(ربّ) ... وتكون استفهامًا"[٤١] وقد أقامها العرب مقام حروف الاستفهام توسعاً في الكلام، إذ إنّ أصل وضعها في العربية للسؤال عن العدد[٤٢].

وفي سياق البيت المتقدم كم خبرية ، ويريد بذلك المتنبي إخبار المخاطب بأن الجوهر المنظوم في ضبط العقد يتمنى أن يكون كلاماً للممدوح لحسن نطقه وانتظام كلماته، فأخرج بذلك المعاني الحقيقية للفظ إلى صياغات مجازية وذلك من باب المجاز وهو التحويل في الأساليب فالأسلوب الإنشائي يتحول إلى خبري، فيخرج بالكلام على مقتضى الظاهر فتحول الأسلوب من إنشاء إلى خبر له أغراض بلاغية منها : إبعاد القلق وإعادة الطمأنينة وذلك يلطف من حدّة الشعور فالانتقال من صيغة إلى أخرى يعطي النص حيوية وحياة، فانفراد الأسلوب الخبري في الجملة الإنشائية أدى المعنى وأبرز الغرض لأجل ألاّ يكون النص على نغمة واحدة[٤٣].

٢- **التعظيم:** كثيراً ما يرد الأمر بطريقة مجازية ؛ لإفادة التعظيم ولا سيما في غرض المدح ومنه قول المتنبي: (من بحر الطويل)

وَلَوْ قَالَ هَاتُوا دِرْهَماً لَمْ أَجُدْ بِهِ عَلَى سَائِلٍ أَعْيَا عَلَى النّاسِ درْهَمُ[٤٤]

فعل القول بصيغة الفعل الماضي (قال) ودلّ على غائب مقيد بأسلوب الشرط بالأداة (لو) فهو حرف إمتناع لوجود، فقد منعت القول وقيدته؛ لأن المحتاج لا يطلب منه درهمًا، وذلك كون عطاياه سابقة لطلب المحتاجين، فإنّ ما في أيدي النّاس من المال، إنّما هو منه حتى لو طلب درهماً ليس من عطائه لأعجزهم على الناس وجوده[٤٥].

وهات بمعنى أعطي ودلت(لو)على أمرين : أحدهما امتناع الشرط والآخر إن الشرط مستلزما لجوابها ولا تدل على امتناع الجواب في نفس الأمر ولا ثبوته ، فهي حرف يدل على امتناع تالٍ، يلزم لثبوته ثبوت تاليه[٤٦].

والغاية من الأمر المجازي؛ إظهار كرم الممدوح وتعظيماً لعطائه لغرض المدح ، فإنّ التعبير بالأغراض المجازية هو الميدان الرحب الذي يسهم في إثراء المعنى عن طريق الخروج عمّا هو مألوف ومتعارف عليه إلى غير المألوف وهو ما يستدعيه الغرض وطبيعة الموضوع.

ومن قول المتنبي في التعظيم والمدح : (من الوافر)

وَأَنْتَ الفَارِسُ القَوّالُ صَبْراً وَقَد فَنِيَ التَّكلُّمُ وَالصَّهِيلُ[٤٧]

يوظف المتنبي الجملة الأمرية الواردة في السياق للتعبير عن المدح فالبيت في مدح سيف الدولة، وقد استعان بالمصدر النائب عن فعل الأمر بمعنى اصبر صبرًا ، فيقول له أنت الفارس

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

الثابت النفس الرابط الجأش الداعي إلى الصبر وإذا طاشت العقول وخرست الألسن فلم تقدر الأبطال على الكلام ولا الخيل على الصهيل، أي إنَّك تصبر الأبطال في الحرب ، فصبراً مفعول مطلق نائب عن عامله وهو مقول القول(٤٨).

وقد وردت صيغة (قوّال) وتدل على المبالغة وهو ما يقتضيه غرض المدح ،" فالشَّيء إذا كرر فعله بني على فعّال"(٤٩) و هو منقول للدلالة على الصفة لأَنَّ أصل المبالغة هو النقل من شيء إلى آخر، فكأنّما هو شخص احترف القول، ويقتضي المزاولة والتجديد؛ لأَنَّ صاحب الصنعة مداوم على صنعته مستمر لم ينقطع وتفيد الاستمرار والتكرار والتجدد(٥٠).

وأوضح السكاكي أن صيغ الأمر إنها وضعت لتستعمل على سبيل الاستعلاء، وهي حقيقة الأمر، وأمّا دلالة الأمر المجازية فيحددها السياق بحسب القرائن(٥١).

ومن التعظيم قوله: (من بحر الطويل)

قَصَدْنَا لَهُ قَصْدَ الحَبيبِ لِقَاؤُهُ إلَيْنَا وَقُلْنَا للسُّيُوفِ هَلُمَّنَّا(٥٢)

البيت متصدر بأسلوب التشبيه، والأمر بعد القول مجازي، وتوظيف كل هذه الأساليب لأداء مهمة المدح والذي تصاحبه الشجاعة والكرم والتضحية وغيرها من المعاني الحسنة لرسم صورة لائقة للممدوح ، فالأمر موجه للسيوف على نحو المجاز وهو مجاز استعارة فمنح السيوف صفة العقل فخاطبها كمن يعقل وحثها على القتال، وعمد إلى توكيد صيغة الأمر بنون التوكيد تثبيتاً للمعنى المجازي، فالتوكيد يسهم في تقوية المعنى المراد التعبير عنه، وهذا الأسلوب من قبيل الاستعارة المكنية(٥٣).

الجملة الأمرية بصيغة القول (قلنا للسيوف هلمّنَّا) وقد ورد فعل القول بصيغة الجمع دلالة على التعظيم وهو جملة فعلية لتأكيد التعظيم والغرض منه المدح، وهلم اسم فعل أمر والأصل هلمي وعندما أدخلت نون التوكيد حذفت الياء لإلتقاء الساكنين(٥٤)، ومعنى الأمر وهو توجيه السيوف للقتال والإقبال عليه، فتصوير الإقدام والشجاعة يُرافق غرض المدح دائماً وفيه تتجلى أساليب البلاغة وجمال القول(٥٥).

وقد تصدر سياق القول بأسلوب التشبيه، فجمع المتنبي في هذا البيت ألواناً بلاغية عدة من تشبيه ومجاز وأمر، فقد جمع بين هذه الأساليب؛ ليصبح لنا سياقاً متنوعاً يلذ الذوق عند سماعه ، ويدل ذلك على مقدرته على التنوع بالأساليب وبراعته على الانتقال من لون إلى آخر يبلغ به قلب السامع.

ويمكن القول إنّ تشبيه الإقبال على الموت من دون ذكر الأداة و التي يمكن تقديرها بـ (كما) أي (قصدنا الموت كما يقصد الحبيب لقاء محبوبته) ولقاء المحبوبة المشبه به، ووجه الشبه يستدل عليه من السياق فالقصد يكون مصحوباً بالإرادة والشوق واللهفة للقاء من دون خوف أو تهاون، فهم يقصدون الموت برغبة وبسالة ، والتشبيه من قبيل التشبيه البليغ، باعتبار حذف الأداة ووجه الشبه فمن بلاغة التشبيه جعل المعاني محسوسة ومدركة بالحواس فيبعث على تقدير حاله في النفس المتلقية مع إبرازه بشكل أظهر وأقوى فإن التشبيه يجعل الأشياء المعنوية تدرك بالحس.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

نلمس أن المتنبي يعطي التعظيم اهتماماً خاصاً فيكثر منه في سياق الجملة الأمرية من بعد الإخبار، ومرجع ذلك عنايته بغرض المدح الذي بني عليه الكثير من قصائده فمعظم شعره في مدح سيف الدولة وغيره من الملوك ، لذا نجده يكثر من التعظيم ، وذلك الإستعمال في الأغراض المجازية مما تستدعي الحاجة إليه دون غيره.

ومنه قول المتنبي :

تَغْدُو المَنَايَا فَلا تَنْفَكُّ واقِفَةً حَتَّى يَقُولَ لَهَا عُودِي فَتَنْدَفِعُ

تصدر البيت بأسلوب المجاز العقلي وهو مجاز مركب عن طريق الإسناد، واستعان بهذا الأسلوب لغرض المدح إذ جعل المنايا بمنزلة العاقل الذي يلبي قائده عند النزال، ويستجيب لأوامره ، فتضمن هذا المجاز علاقة المشابهة بين الشيء المعنوي والمادي، فالمعنوي أريد به المجاز والمادي هو الحقيقة، والمعنى المجازي معنى جديد نقل من المعنى الأصلي فالمجاز لا يكون في اللفظ فحسب بل في معناه أيضاً، فالمجاز هنا وقع عن طريق المعنى والمعقول فلما أخرجت الجملة المتقدمة الحكم المفاد منها عن موضعه من العقل أصبحت مجازاً.

يمدح المتنبي سيف الدولة ويستعمل الأمر لإبراز هذا الغرض فيقول إنّ المنايا تنتظر أمر سيف الدولة ، فكأنها تابعة له وتحت سيطرته، فحينما يكفها فتولي ، وإن أمرها بالعودة إلى الأعداء فتندفع عليهم[٥٦]، فالقول لسيف الدولة ولها يعود على المنايا وعودي فعل أمر للمخاطبة عائد على المنايا فهي طوع أمره ، فالأمر خرج عن دلالته الحقيقية إلى إفادة معنى التسخير لغرض المدح، فالأمر الحقيقي لا يحتاج إلى جهد وتعمق إذ هو إدراك دلالة اللفظ؛ ويقصد بالتسخير التذليل والإهانة فقد ذللت المنايا لسيف الدولة، وقصد أيضاً الإخبار عن حال المنايا[٥٧]، لبيان عظمة الممدوح، وهذا ما يتطلبه غرض المدح.

٣-التعجيز في جملة القول:

والتعجيز "هو أمر المخاطب بما يعجز عنه إظهاراً لضعفه عن القيام به كقولك لمن يدعي أمراً تعتقد أنه ليس في وسعه (افعله)"[٥٨] فالمخاطب لا يمتلك القدرة على قول الشعر فلا يمكنه فعل ما طلب منه بأي حال من الأحوال.

ويعني في الغالب عدم قدرة المخاطب على الإتيان بالفعل ، ومن التعجيز قول المتنبي مادحاً: (من الطويل)

كَسَائِلِهِ مَنْ يَسْأَلُ الغَيْثَ قَطْرَةً كَعَاذِلِه مَنْ قَالَ لِلْفَلَكِ ارْفُقِ[٥٩]

وردت جملة القول بقوله (قال للفلك أرفق) في سياق التشبيه، وهي جملة إنشائية أمرية، وظفت لأداء مهام المدح لبيان عطاء الممدوح وهو على كثرته، ويأتي السائل فيطلب منه، فالطلب غير مناسب لأن العطاء مستمر وكثير كالغيث، والمراد من العذل اللوم.

فالقول للعاذل أي اللائم واللوم هنا لمن يسأل الكريم وكرمه مبذول لمن أراده ، فهو في فعله هذا كالذي يأمر الفلك الرفق في حركتها، وقد أفاد الأمر التعجيز لتقريب صورة الممدوح إلى ذهن السامع والبيت في غاية البراعة والتصوير وبلاغة التعجيز تأتي لبيان قوة التحدي لينبه السائل

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

والناس جميعاً إلى جود وكرم الممدوح، فلا يمكن أن تسأل الكريم القليل وعطاؤه كثير فالتعجيز يحمل دلالة المستحيل ولكن الطلب يدل على ممكن فالعلاقة بينهما متضادة[٦٠].

ومنه أيضاً قول المتنبي : (من الكامل)

عَجِبَ الوُشَاةُ مِنَ اللِّحَاةِ وَقَوْلِهِمْ دَعْ مَا نَرَاكَ ضَعُفْتَ عَنْ إِخْفَائِهِ[٦١]

مَا الخِلُّ إلاَّ مَنْ أَوَدُّ بِقَلْبِهِ وَأَرَى بِطَرْفٍ لاَ يَرَى بِسَوَائِهِ

وردت الجملة القولية في البيت الشعري(وقولهم دع ما نراك) و القول للّحاة وقد دلّ على الجمع ، لأن القائل جمع ، فالوشاة يتعجبون من قول اللحاة بأن دع هذا الحب الذي لا تطيق كتمانه فيقول الوشاة إذا لم يطق كتمانه كان عن تركه أعجز، والمعنى إنّني وإن كنت ضعفت عن إخفاء هذا الحب لكنني لا أتركه[٦٢].

فلما لم يعد الأمر نفسه عالياً في وجود الإلزام والتنفيذ فلم يكن الأمر حقيقياً، بل مجازي دلّ على التعجيز ، فهو لا يستطيع كتمان حبه فكيف بتركه فذلك محال[٦٣].

وقد ورد أسلوب الوصل متقدماً على سياق الأمر، فقد عطف (قولهم على اللحاة)، إذ تحقق الوصل بين جملة قولهم وما قبلها بأداة الربط الواو التي تفيد الجمع والمشاركة " فكلما كانت الشركة أظهر كان الوصل بالقبول أجدر"[٦٤].

ومن محسنات الوصل بين الجمل أن تكونا متناسبتين في الإسمية والفعلية، أو في الدلالة على المضي أو الإستقبال، إذ لا تكون في الكلام مخالفة للبلاغة.

ومنه أيضاً قول المتنبي مادحاً: (من الطويل)

تَقُولِينَ مَا فِي النَّاسِ مِثْلَكَ عَاشِقٌ جِدِي مِثْلَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ تَجِدِي مِثْلِي[٦٥]

ورد السياق القولي بلسان الحال، وقد ورد على شكل حوار بين المخاطبة والشاعر، والغرض من توظيف لسان الحال هو المدح، فيقول لها إن وجدت لمحبوبي مثلاً في الحسن فانك تجدي لي مثيلاً أو شبيهاً في العشق، والمعنى كما أن محبوبي لامثيل له كذلك أنا ليس لي مثيلاً[٦٦].

يلاحظ أن المتنبي استعان بالقرائن التي تجعل الكلام بلسان الحال كأنّه واقع على الحقيقة ففعل الأمر (جدي)، أصله (جدْ) واتصلت به ياء المخاطبة المؤنثة ليدل الأمر على مؤنث وهو غير حقيقي وقد أفاد التعجيز لأنه لا مثيل له ولا شبيه ، وفي ذلك إبراز لمكانته بين الناس وفيه معنى الفخر بالنفس، والسياق تضمن النفي ليؤكد به على حقيقة معنى معين والنفي بالجملة الإسمية وكان للحال عند الإطلاق ، إما إذا قيدت كانت بحسب القيد، وهنا وقع النفي على المسند إليه وهو عاشق أي ما عاشق مثلك في الناس ، و قد يكون النفي للقيد ومن الحال (مثلك) والمعنى ما مثلك عاشق في الناس، ويدل على إن القيد لم يحصل، وقد يدل المعنى على نفي القيد وحده مع القطع بحدوث الأصل وذلك إذا علم حدوث الأصل، وقد يفيد الدلالة على حدوث الأصل وذلك بتقديم القيد على عامله[٦٧].

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

النتائج والخاتمة:

١- الجملة الأمرية بدت من أقوى صور الطلبية في التعبير عن إحساس الشاعر؛ لما تملكه من وقع وتأثير يحدث له إيجاباً وقبولاً في النفس المتلقية.

٢- شكلت الجملة الأمرية لفعل الأمر (قل) صورة فنية موحية بالقول البليغ الذي يشد إنتباه السامع والقارئ إليها من غير بذل المجهود الذهني.

٣- أوضحت الدلالة المجازية للجملة الأمرية المراد من مقصد الشاعر، فكانت الغاية منها بينة جلية وهي المدح والتعظيم فتعددت موضوعاتها وفقاً لما أراده الشاعر، فجرت أكثرها في التعظيم والإخبار والتعجب، فجعل الشاعر منها مجالات للإتساع في القول البليغ والتفنن في أساليبه، فبدت الجملة الأمرية قوالب منسجمة مع معانيها مؤتلفة في شكلها ومضمونها.

٤- شكلت الجملة الأمرية مع موقعها من السياق صورة حية متنوعة الفنون والأغراض فوقعت مع أساليب أخرى كالقول بالأسلوب التشبيهي والخبري في سياق واحد، وكان ذلك غاية في الإنسجام والتمكن.

Results and conclusion:

1-The imperative sentence seemed to be one of the strongest forms in expressing the poet's feeling because of what it possesses of the most positive impact it has on the recipient soul.

2- The imperative sentence of the command verb (say) formed an artistic image suggestive of the eloquent saying that draws the attention of the listener and the reader to it without mental effort.

3- The metaphorical significance of the imperative sentence clarified the poet’s intention, so its purpose was clear, which is praise and glorification, so its topics multiplied according to what the poet wanted, and most of them was in glorification, news and exclamation, so the poet made of them fields for expansion in the eloquent saying and sophistication in his methods. so the imperative sentence appeared templates Consistent with their meanings, reconciled in form and content.

4-The imperative sentence, with its location in the context, formed a vivid image of a variety of arts and purposes, and it fell with other

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

methods, such as saying in the smilie and expository style in one context, and that was a goal of harmony and mastery.

أهم التوصيات التي خلص إليها البحث:

١-دراسة الجملة لا تكون على ظاهرها، وإنّما البحث في أعماقها للكشف عن معانيها؛ لأجل معرفة الغرض المراد منها.

٢-إنّ اللفظة بمفردها لا تفصح عن الغرض المقصود، بل يتجلى معناها مع ما أسندت إليه من ألفاظ تجاورها فتشكل معها سلسلة من الترابط الذي يفضي إلى معنى.

٣-التركيز في الدراسة البلاغية يكون على الأغراض المجازية؛ لأنَّها الميدان الرحب للتنوع والاتساع، إذ تسمح للمتكلم الخروج عمّا هو مألوف ومتعارف عليه في العرف اللغوي إلى ما لم تجرِ به العادة حيث التمكن والإبداع في توظيف الأساليب.

1-Studying the sentence not superficially, but searching in its depths to reveal its meanings in order to know its intended purpose.

2-The word alone does not reveal the intended purpose, but rather gives its meaning when it is attached to the words adjacent to it, forming a chain of interdependence that gives meaning.

3-The focus in the rhetorical study is on metaphorical purposes, because it is the wide field for diversity and breadth, as it allows the speaker to get out of what is familiar and customary in the linguistic custom to what is not the norm in terms of mastery and creativity in employing methods.

1- Data Availability Statement: (The manuscript includes all the data used in the study.)

2- Conflict of Interest Statement: (The authors confirm that there are no conflicts of interest that could affect the content of this research.)

3- Funding Statement: This research was fully funded by the authors without any financial support from other entities.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

الهوامش

(١) ظ: صورة الأمر والنّهي في الذكر الحكيم ، د. محمود توفيق محمد سعد :١٦
(٢) ظ: مفتاح العلوم ، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي:٣١٦-٣١٩.
(٣) الديوان ، تحقيق: د.عبد المنعم خفاجي وسعيد جودة السحار ود. عبد العزيز شرف:١٥١.
(٤) ظ: شرح ديوان المتنبي ، عبد الرحمن البرقوقي:١٨٤/٢.
(٥) الديوان ، تحقيق: د. عبد المنعم خفاجي وسعيد جودة السحار ود. عبد العزيز شرف:٢٨٧.
(٦) ظ: شرح ديوان المتنبي، عبد الرحمن البرقوقي:٣٢٣/٣.
(٧) ظ: أساليب بلاغية الفصاحة البلاغة – علم المعاني، أحمد مطلوب: ١١٠-١١١
(٨) ظ: شرح ديوان المتنبي ،عبد الرحمن البرقوقي:٣٢٣/٣ .
(٩) الديوان ، تحقيق: د. عبد المنعم خفاجي وسعيد جودة السحار ود. عبد العزيز شرف :٣٥٣.
(١٠) ظ: شرح ديوان المتنبي ،عبد الرحمن البرقوقي:٢٠١/٤.
(١١) ظ: في فلسفة البلاغة العربية علم المعاني ، د. حلمي علي مرزوق:٢٥٦.
(١٢) الديوان ، تحقيق: د. عبد المنعم خفاجي وسعيد جودة السحار ود. عبد العزيز شرف :٦١.
(١٣) ظ: شرح ديوان المتنبي ، عبد الرحمن البرقوقي:٢٧٣/١.
(١٤)الديوان ، تحقيق: د. عبد المنعم خفاجي وسعيد جودة السحار ود. عبد العزيز شرف:٢٣٩.
(١٥) الديوان ، تحقيق: د. عبد المنعم خفاجي وسعيد جودة السحار ود. عبد العزيز شرف:٢٨٤.
(١٦) ظ: الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، أحمد بن فارس:١١٠-١١١.
(١٧) ظ: شرح ديوان المتنبي، عبد الرحمن البرقوقي:٣٠٥/٣، وظ: شرح مشكل أبيات المتنبي ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة المرسي الأندلسي :٥٩.
(١٨) ظ: الإعجاز البلاغي في استخدام الفعل المبني للمجهول، د. محمد السيد موسى:١٧.
(١٩) ظ: بلاغة تصريف القول في القرآن الكريم ، د. عبدالله محمد النقراط:٩٥٨/٢.
(٢٠) الديوان ، تحقيق: د. عبد المنعم خفاجي وسعيد جودة السحار ود. عبد العزيز شرف :٢٠٣.
(٢١) ظ: شرح ديوان المتنبي، عبد الرحمن البرقوقي:٣٦٠/٢، وظ: شرح أبي البقاء العكبري:٢٥٢/٢.
(٢٢) ظ: علم المعاني دراسة وتحليل ، د. كريمة محمود أبو زيد :٤٢.
(٢٣) الديوان ،تحقيق: د. عبد المنعم خفاجي وسعيد جودة السحار ود. عبد العزيز شرف :٢٥٦.
(٢٤) ظ: شرح ديوان المتنبي ،عبد الرحمن البرقوقي:١٨٨/٣.
(٢٥) ظ: الإتقان في علوم القرآن ، الحافظ أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي:١٠١٧/٣-١٠٢٤.
(٢٦) ظ: بداية البلاغة ، الدكتور السيد إبراهيم الديباجي:٧٠.
(٢٧) ظ: بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، عبد المتعال الصعيدي:٣٥/١.
(٢٨) الديوان ، تحقيق: د. عبد المنعم خفاجي وسعيد جودة السحار ود. عبد العزيز شرف :١٩٩.
(٢٩) ظ: شرح ديوان المتنبي، عبد الرحمن البرقوقي:٣٣٨/٢-٣٣٩.
(٣٠) ظ: معاني النحو، فاضل السامرائي:٤٠٩/٤.
(٣١) الديوان ، تحقيق: د. عبد المنعم خفاجي وسعيد جودة السحار ود. عبد العزيز شرف:٣١٠.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

(٣٢) ظ: البلاغة الاصطلاحية ، د. عبده عبد العزيز قليقلة:١٥٦.
(٣٣) الديوان ، تحقيق: د. عبد المنعم خفاجي وسعيد جودة السحار ود. عبد العزيز شرف :٣٨٣.
(٣٤) ظ: شرح ديوان المتنبي، عبد الرحمن البرقوقي:٢٩٧/٤-٢٩٨.
(٣٥) ظ: في البلاغة العربية علم المعاني ، د. عبد العزيز عتيق:٨٢.
(٣٦) الديوان ، تحقيق: د. عبد المنعم خفاجي وسعيد جودة السحار ود. عبد العزيز شرف :١٧٢.
(٣٧) ظ: شرح ديوان المتنبي ، عبد الرحمن البرقوقي :٢٤٦/٢-٢٤٧، وظ: اللآمع العزيزي شرح ديوان المتنبي، أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعري :٥٢١/١-٥٢٢.
(٣٨) ظ: فن البلاغة ، د. عبد القادر حسين:٢٧٢-٢٧٣.
(٣٩) الديوان ، تحقيق: د. عبد المنعم خفاجي وسعيد جودة السحار ود. عبد العزيز شرف:٣٥٨.
(٤٠) ظ: معاني النحو: الدكتور فاضل صالح السامرائي:٢٩٣/٢.
(٤١) الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، أحمد بن فارس:١٦٢/١.
(٤٢) ظ: أسرار العربية ، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري:٣٨٥-٣٨٦.
(٤٣) ظ: فن البلاغة ، د. عبد القادر حسين:٢٧٠-٢٧٢.
(٤٤) الديوان ، تحقيق: د. عبد المنعم خفاجي وسعيد جودة السحار ود. عبد العزيز شرف :٣٥٤.
(٤٥) ظ: شرح ديوان المتنبي ، عبد الرحمن البرقوقي :٢٠٩/٤.
(٤٦) ظ: الجنى الداني في حروف المعاني ، الحسن بن قاسم المرادي:٢٧٤-٢٧٥.
(٤٧) الديوان ، تحقيق: د. عبد المنعم خفاجي وسعيد جودة السحار ود. عبد العزيز شرف:٢٤٣.
(٤٨) ظ: شرح ديوان المتنبي ، أبو البقاء العكبري:٧/٣، وظ: شرح عبد الرحمن البرقوقي:١٣٩/٣.
(٤٩) معاني الأبنية في العربية ، الدكتور فاضل صالح السامرائي :٩٤.
(٥٠) ظ: نفسه:٩٥-٩٦.
(٥١) ظ: مفتاح العلوم ، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي :٣١٨.
(٥٢) الديوان ، تحقيق: د. عبد المنعم خفاجي وسعيد جودة السحار ود. عبد العزيز شرف :٣٨٤.
(٥٣) ظ: المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم ، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني:٦١٥.
(٥٤) ظ: شرح ديوان المتنبي ، عبد الرحمن البرقوقي:٣٠٠/٤.
(٥٥) ظ: في فلسفة البلاغة العربية ،د. حلمي علي مرزوق:٢٥٦.
(٥٦) ظ: شرح ديوان المتنبي ، عبد الرحمن البرقوقي:٣٣٨/٢.
(٥٧) ظ: عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح ، بهاء الدين السبكي :٤٦٥.
(٥٨) البلاغة الاصطلاحية ، دكتور عبده عبد العزيز قليقلة :١٥٤.
(٥٩) الديوان ، تحقيق: د. عبد المنعم خفاجي وسعيد جودة السحار ود. عبد العزيز شرف :٢٢١.
(٦٠) ظ: من بلاغة النظم العربي ، د. عبد العزيز عبد المعطي عرفة : ٧٦/٢-٧٧.
(٦١) الديوان ، تحقيق: د. عبد المنعم خفاجي وسعيد جودة السحار ود. عبد العزيز شرف :٢٠.
(٦٢) ظ: شرح ديوان المتنبي ، عبد الرحمن البرقوقي:١٣٠/١.
(٦٣) ظ: شرح مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني ، ميثم العقيلي :٣٤٤/١-٣٤٥.
(٦٤) المصباح في المعاني والبيان والبديع ، بدر الدين بن مالك الشهير بابن الناظم:٦٨.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

(٦٥) الديوان ، تحقيق: د. عبد المنعم خفاجي وسعيد جودة السحار ود. عبد العزيز شرف:٣٠٥.
(٦٦) ظ: شرح ديوان المتنبي ، عبد الرحمن البرقوقي:٣/٤.
(٦٧) ظ: معاني النحو، الدكتور فاضل صالح السامرائي:٥٦٨/٤-٥٦٩.

المصادر

- الإتقان في علوم القران , الحافظ أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ) , تحقيق: مركز الدراسات القرآنية , المملكة العربية السعودية , الأمانة العامة للشؤون العلمية.
- أساليب بلاغية الفصاحة البلاغة – المعاني ، الدكتور أحمد مطلوب، وكالة المطبوعات – الكويت, ط:١، ١٩٩٧-١٩٨٠م.
- أسرار العربية , الإمام أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري, تحقيق : محمد بهجت البيطار, المجمع العلمي العربي - دمشق.
- الإعجاز البلاغي في استخدام الفعل المبني للمجهول , الدكتور محمد السيد موسى , كلية الآداب – جامعة المنصورة.
- بداية البلاغة , الدكتور السيد إبراهيم الديباجي , مؤسسة مفيد- طهران, ط:٢، ١٣٨٥ هـ
- بغية الإيضاح لتخليص المفتاح في علوم البلاغة , عبد المتعال الصعيدي , كلية اللغة العربية – جامعة الأزهر , مكتبة الآداب , المطبعة النموذجية – الجماميز.
- البلاغة الاصطلاحية ، دكتور عبده عبد العزيز قليقلة ، دار الفكر العربي-القاهرة، ط:٣ ،١٤١٢-١٩٩٢ م.
- بلاغة تصريف القول في القرآن الكريم , الدكتور عبد الله محمد النقراط , سوريا - دمشق ،ط: ١ , ١٤٢٣ – ٢٠٠٢ م .
- في البلاغة العربية علم المعاني، د. عبدالعزيز عتيق ، دار النهضة العربية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م
- الجنى الداني في حروف المعاني , الحسن بن القاسم المرادي٧٤٩ هـ) , تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل ,دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ،ط:١ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢ م.
- ديوان أبي الطيب المتنبي , تحقيق: د. عبد المنعم خفاجي وسعيد جودة السحار و د. عبد العزيز شرف , مكتبة مصر .

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

- ديوان أبي الطيب المتنبي , أبو البقاء العكبري المسمى بالتبيان في شرح الديوان , ضبطه وصححه ووضح فهارسه : مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري وعبد الحفيظ شبلي , دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان .
- شرح ديوان المتنبي , عبد الرحمن البرقوقي , دار الكتاب العربي , بيروت – لبنان , ط:١ , ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .
- شرح مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني , ميثم العقيلي .
- شرح مشكل أبيات المتنبي , أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة المرسي الأندلسي (٣٩٨ هـ -٤٥٨)، تحقيق: الشيخ محمد حسين آل ياسين، الجمهورية العراقية , دار الطليعة للطباعة والنشر،١٩٧٧م.
- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها, أحمد ابن فارس, تصحيح ونشر: المكتبة السلفية لمؤسسيها محب الدين الخطيب وعبد الفتاح الفلال ,مطبعة المؤيد - القاهرة- ١٣٢٨ – ١٩١٠م.
- عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح , للشيخ بهاء الدين السبكي (٧٧٣), تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي, المكتبة العصرية , صيدا – بيروت ، ط:١ ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- صورة الأمر والنهي في الذكر الحكيم ، د. محمود توفيق محمد سعد، مطبعة الأمانة- مصر ط١ ، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.
- علم المعاني دراسة وتحليل، دكتورة كريمة محمود أبو زيد، مكتبة وهبه - القاهرة، ط:١ ،١٤٠٨-١٩٨٨م .
- فن البلاغة , الدكتور عبد القادر حسين , بيروت ,ط:٢ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م.
- الفسر شرح ابن جني الكبير على ديوان المتنبي، أبو الفتح عثمان بن جني النحوي (
- في فلسفة البلاغة العربية (علم المعاني) , دكتور حلمي علي مرزوق , جامعة الإسكندرية - كلية الآداب ، فرع دمنهور , ١٩٩٩ م .
- اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي , أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعري , (٣٦٣هـ - ٤٤٩ هـ)، تحقيق : محمد سعيد, المولوي ,مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية – الرياض ، ط:١ ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .
- المصباح في المعاني والبيان والبديع , بدر الدين بن مالك الشهير بابن الناظم , تحقيق وشرح : دكتور حسني عبد الجليل يوسف , مكتبة الآداب ومطبعتها بالجماميز , ميدان الأوبرا .

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

- المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم ، العلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (٧٩٢)، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي ،دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ،ط:٣ ،١٤٣٤ -٢٠١٣ م.
- معاني الأبنية في العربية ، الدكتور فاضل صالح السامرائي، دار عمار- عمان، ط:٢ ،١٤٢٨ -٢٠٠٧ م.
- معاني النحو، الدكتور فاضل صالح السامرائي، القاهرة، ط:٢ ،١٤٢٣- ٢٠٠٣ م.
- مفتاح العلوم , الإمام أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي (٦٢٦), ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه , نعيم زرزور , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ط:١ , ١٤٠٣ – ١٩٨٣ م .
- البلاغة الاصطلاحية ، دكتور عبده عبد العزيز قليقلة ، دار الفكر العربي-القاهرة، ط:٣ ،١٤١٢-١٩٩٢ م.
- في فلسفة البلاغة علم المعاني ، د. حلمي علي مرزوق، ١٩٩٩.
- من بلاغة النظم العربي , الدكتور عبد العزيز عبد المعطي عرفة, عالم الكتب - بيروت , ط:٢ , ١٤٠٥ – ١٩٨٤ م.
- أساليب الأمر والنهي في القرآن الكريم وأسرارها البلاغية , يوسف عبد الله الأنصاري , جامعة أم القرى ، كلية اللغة العربية ، المملكة العربية السعودية , ١٤١٠ هـ ١٩٩٠ م

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317